القسم والخمسة الباقية شرطها ان تكون مضافة الى غير يا المتكلم
كقوله تعالى وابونا شيخ كبير وقوله تعالى ان ابانا لفي ضلال مبين
وقوله تعالى ارجعوا الى ابيكم فرفع الاب في الاية الاولى مرفوعا
بالابتدا وفي الاية الثانية منصوبا بان وفي الاية الثالثة مخفوضا
بالى وهو في جميع ذلك مضاف الى غير اليا فلذلك اعرب بالواو والالف
واليا وكذا الباقي ولو اضيفت هذه الاسما الى يا المتكلم كسرت اواخرها
لمناسبة اليا وكان اعرابها بحركات مقدرة قبل اليا تقول هذا ابي
ورايت ابي ومررت بابي فتقدر حركات الاعراب قبل يا المتكلم كما
تفعل ذلك في نحو غلامي وقد تكون في الموضع الواحد محتملة لوجهين
او اوجه كقوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة فيحتمل اخي
وجهين احدهما ان يكون بدلا من هذا فيكون منصوبا لان البدل يتبع
المبدل منه فكانه قال ان اخي والثاني ان يكون خبرا فيكون الثاني وهو
الخبر على الوجه الاول والثاني كقوله تعالى رب اني لا املك الا نفسي
واخي فيحتمل اخي ثلاثة اوجه احدها ان يكون مرفوعا وذلك من ثلاثة
اوجه احدها ان يكون عطفا على الضمير في لا املك ذكره الزمخشري وفيه
نظر لان المضارع المبدو بالهمزة لا يرفع الاسم الظاهر لا تقول اقوم زيد
فلذلك لا يجوز ان تعطف الاسم الظاهر على الاسم المرفوع فان قلت
وايضا فكيف يعطف على الضمير المرفوع المتصل ولم يوجد تاكيد كما في
قوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين قلت الفصل
بين المعطوف والمعطوف عليه يقوم مقام التاكيد الثاني ان يكون
عطفا على محل ان واسمها والتقدير واخي كذلك والثالث ان يكون

مبتدا حذف

مبتدا حذف خبره والتقدير واخي كذلك والفرق بين الوجهين ان
المعطوف في الوجه الثاني مفردان على مفردين كما تقول ان
زيدا منطلق وعمرا ذاهب وفي الوجه الثالث جملة على جملة كما تقول
ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب الثاني ان يكون منصوبا وذلك
من وجهين احدهما ان يكون معطوفا على اسم ان والثاني ان يكون ان صح
معطوفا على نفسي الثالث ان يكون مخفوضا وذلك من وجه واحد
وهو ان يكون على اليا المخفوضة باضافة النفس وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين
لان فيه العطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض ثم قلت والافصح في الهن
النقص واقول الهن مخالف للاب والاخ والحم من جهة انها اذا انفردت نقص اخرها
وصارت على حرفين واذا اضيفت تمت فصارت على ثلثة احرف تقول هذا اب بحذف اللام
واصله ابو فاذا اضيفت قلت هذا ابوك وكذا الباقي والهن اذا استعمل مفردا نقص واذا اضيف بقي على النقص صح
الفصحى على نقصه تقول هذا هن وهذا هنك فيكون في الافراد والاضافة
على حد سوا ومن العرب من يستعمله تاما في حالة الاضافة فيقول هذا
هنوك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ولقلتها لم يطلع عليها الفرا ولا وديث هناك صح
ابو القاسم الزجاجي فادعى ان الاسما المعربة بالحروف خمسة لا ستة واعلم
ان لغة النقص مع كونها اكثر استعمالا هي افصح قياسا وذلك لان ما كان
ناقصا في الافراد حقه ان يبقى على نقصه في الاضافة وذلك نحو يد
اصلها يدي فحذفوا اللام في الافراد وهي اليا فجعلوا الاعراب على ما قبلها
فقالوا هذه يد ثم لما اضافوا ابقوها محذوفة اللام فقالوا يدك قال
الله تعالى يد الله فوق ايديهم وقال تعالى لئن بسطت الي يدك لتقتلني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)